منظمة الصحة العالمية

جمعية الصحة العالمية الرابعة والسبعون **ج٧٤/٥٥**
البند ٢٦-٤ من جدول الأعمال **٢٦ أيار/ مايو ٢٠٢١**
A74/55

الاستراتيجية والغايات التقنية العالمية بشأن الملاريا ٢٠١٦-٢٠٣٠

تقرير مقدم من المدير العام

١- في أيار/ مايو ٢٠١٥، اعتمدت جمعية الصحة العالمية الثامنة والستون القرار ج ص ع٦٨-٢ بشأن الاستراتيجية التقنية العالمية بشأن الملاريا ٢٠١٦-٢٠٣٠. وقد حددت الاستراتيجية، وما يرتبط بها من إنجازات مرحلية لعامي ٢٠٢٠ و٢٠٢٥، أهدافاً طموحة ولكن قابلة للتحقيق بشأن الحد من معدلات الإصابة بحالات الملاريا والوفيات الناجمة عنها على مستوى العالم بنسبة ٩٠٪ على أقل تقدير بحلول عام ٢٠٣٠، والتخلّص من انتقال مرض الملاريا في ٣٥ بلداً آخر على الأقل مقارنة بعام ٢٠١٥، ومنع ظهوره من جديد في البلدان التي تحرّرت منه في عام ٢٠١٥.

٢- وتصف هذه المعلومات المُحدثة التقدم المحرز في بلوغ الأهداف المرحلية المحددة لعام ٢٠٢٠، وتلخص الدروس المستفادة، وتشكّل التزاماً متجدداً بالوفاء ببلوغ الأهداف المرحلية المُحددة بشأن تخفيض عبء الملاريا في عام ٢٠٢٥.

٣- وبعد مرور السنوات الخمس الأولى على التنفيذ، تحققت الهدفان المرحليان المحددان بشأن القضاء على المرض ومنع ظهوره من جديد، حيث تمكنت ١٠ بلدان من وقف انتقال الملاريا، ولم يبلغ أي بلد تحرر من الملاريا في عام ٢٠١٥ عن حالات انتقال جديدة للعدوى. بيد أن التقدم المحرز في الحد من الوفيات والمراضة الناجمة عن الملاريا قد تباطأ أو توقف أو انعكس في كثير من البلدان التي تنوء بعبء معتدل وثقيل من المرض. وعلى الصعيد العالمي، تشير التقديرات إلى أن الوفيات الناجمة عن الملاريا قد انخفضت بنسبة ٢٢% في عام ٢٠٢٠، وأن حالات الإصابة بالمرض انخفضت بنسبة ٣% فقط مقارنة بمستوياتها المرجعية في عام ٢٠١٥، وهي أقل بكثير من الأهداف المرحلية المُحددة لعام ٢٠٢٠ بشأن تخفيض معدلات المراضة والوفيات بنسبة ٤٠% على الأقل.

٤- وقد أُطلقت في عام ٢٠٢٠ عملية تشاورية شاركت فيها المكاتب الإقليمية التابعة للمنظمة والشركاء والبلدان، وشملت عقد جلستين إعلاميتين للدول الأعضاء. وعُرضت المجالات المقترح تحديثها ونُوقشَت في ندوة إلكترونية افتراضية مفتوحة حضرها أكثر من ٣٠٠ شريك ومشارك من البلدان في كانون الثاني/ يناير ٢٠٢١. وقد أُدرجت المدخلات المستمدة من الجلستين مشفوعة بتحليلات محدثة للآثار وتقدير التكاليف في الاستراتيجية المُحدثة[١] المقرر نشرها في حزيران/ يونيو ٢٠٢١.

---

[١] مسودة الاستراتيجية التقنية العالمية للملاريا (٢٠١٦-٢٠٣٠) المحدثة. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢١ (https://www.who.int/teams/global-malaria-programme/global-technical-strategy-for-malaria-2016-2030#، تم الاطلاع في ٢٤ آذار/مارس ٢٠٢١).

٥- ورغم الزيادة المتواضعة في توافر تدابير الوقاية وخيارات التشخيص والعلاج، فإن الحصول عليها ليس متاحاً على النحو الملائم لكل من هو بحاجة إليها. وما زالت هناك ملايين الحالات والوفيات التي لا تُسجّل ولا يُبلَّغ عنها سنوياً. ولم تُطرح في الأسواق أي أدوات جديدة تُحدث تحولاً في مجال مكافحة الملاريا، ولايزال العالم يعتمد على أدوات معتدلة الفعالية للوقاية من المرض، وهو ما يتعرض كذلك لتهديد خطر مقاومة الطفيليات ومبيدات الحشرات. وفي عام ٢٠١٩، بلغ إجمالي التمويل العالمي لمكافحة الملاريا ٣ مليارات دولار أمريكي، وهو أقل بكثير من الغاية المحددة في الاستراتيجية بمبلغ ٥,٦ مليار دولار أمريكي. ومع أن التمويل ظلّ مستقراً، فقد انخفض نصيب الفرد من السكان المعرضين للخطر.

٦- وقد أثرت جائحة كوفيد-١٩ كذلك على تقديم خدمات مكافحة الملاريا، وسلطت الضوء على فداحة العواقب غير المتوقعة للأحداث الكبرى المربكة على صحة السكان في العالم. كما كشفت الجائحة عن هشاشة النظم الصحية في جميع أنحاء العالم. وبالنسبة إلى البلدان الموطونة بالملاريا، من المرجح أن تستمر عواقب انقطاع الخدمات الصحية فيها لسنوات، بسبب تضرر قدرة البلدان على التعافي جراء الانهيار الاقتصادي الناجم عن الجائحة. وبذلك تجسد الاستراتيجية المُحدثة تعطل التقدم المحرز، وتأخذ في الحسبان آثار جائحة كوفيد-١٩ والعبر المُستخلصة منها.

٧- وقد حُدثت الاستراتيجية كذلك لكي تتماشى بشكل أوثق مع أولوية تحقيق التغطية الصحية الشاملة ودمج الخدمات الصحية الأساسية. وجرى تحديث المبادئ التوجيهية والعناصر الداعمة من أجل إعادة تأكيد الحاجة إلى نظم صحية مستدامة وقادرة على الصمود وقائمة على الرعاية الصحية الأولية؛ ونقل سلطة صنع القرار إلى البرامج الوطنية وصناع القرار على الصعيد دون الوطني؛ وتسريع وتيرة البحث والتطوير. وتعوّل الاستراتيجية على اعتماد وتكييف *المبادئ التوجيهية الموحدة الصادرة عن المنظمة بشأن مكافحة الملاريا*،[١] والتي تتضمن توصيات مسندة بالبينات وتشجع على اتباع نهج قائم على حل المشاكل. وينأى هذا النهج عن مفهوم التدخلات الأساسية، الذي يؤدي إلى اتباع نهج واحد يناسب الجميع، ويدعو، عوضاً عن ذلك، إلى جمع البيانات على الصعيد دون الوطني وتحليلها لتحديد مزيج من التدخلات الأكثر فعالية وفقاً للسياق المحلي السائد.

٨- وتتيح الاستراتيجية المُحدثة إطاراً لوضع برامج مصمّمة خصّيصاً لغرض تسريع التقدم المُحرز صوب القضاء على الملاريا. ولا تتراجع الاستراتيجية عن الغايات الطموحة المحددة، بل تجدد الالتزام بتسريع وتيرة تنفيذ البرامج اللازمة لتحقيقها، وتحدد مساراً واضحاً في السنوات العشر القادمة بشأن البلدان الموطونة بالملاريا وشركائها العالميين. كما أنها تشدّد على ضرورة إتاحة سبل الوقاية من الملاريا وتشخيصها وعلاجها كجزء من التغطية الصحية الشاملة لجميع فئات السكان المعرضة للخطر، وتسلّط الضوء على أهمية الاستفادة من بيانات ترصد عالية الجودة في صنع القرار لتحقيق استجابات مصمّمة وفقاً للأهداف المُحددة على الصعيدين الوطني أو دون الوطني.

الإجراء المطلوب من جمعية الصحة

٩- جمعية الصحة مدعوة إلى الإحاطة علماً بالتقرير.

= = =

١ المبادئ التوجيهية الصادرة عن منظمة الصحة العالمية بشأن مكافحة الملاريا. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٢١ (تم الاطلاع في ٢٤ شباط/ فبراير ٢٠٢١).